‹ صفحة 91 › عن العيوب . ومجاورة ا : سكون تلك الدار المنسوبة إليه سبحانه تشريفا . وقربه : مجاورة رحمته . " هيهات " : أي بعد ما تريدون . " لا يخدع ا عن جنته " أي : لا يمكن أخذها منه تعالى بالخديعة . والمرضاة : الرضا . وآخر الكلام يدل على اشتراط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعمل بهما ، وسيأتي الكلام فيه في محله إن شاء ا . ولعل غرضه عليه السلام التعريض بالسابقين الغاصبين . 941 - نهج : [و] من خطبة له عليه السلام : أرسله داعيا إلى الحق ، وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر ، وجاهد في ا أعداءه غير واهن ولا معذر ، [فهو] إمام من اتقى ، وبصر من اهتدى . [و] منها : ولو تعلمون ما أعلم مما طوي عنكم غيبه ، إذا لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أعمالكم ، وتلتدمون على أنفسكم ، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرئ منكم نفسه لا يلتفت إلى غيرها . ولكنكم نسيتم ما ذكرتم ، وأمنتم ما حذرتم ، فتاه عنكم رأيكم وتشتت عليكم أمركم . لوددت أن ا فرق بيني وبينكم ، وألحقني بمن هو أحق بي منكم ، قوم - وا ميامين الرأي ، مراجيح الحلم ، مقاويل بالحق ، متاريك للبغي مضوا قدما على الطريقة ، وأوجفوا على المحجة ، فظفروا بالعقبى الدائمة والكرامة الباردة . أما وا ليسلطن عليكم غلام ثقيف ، الذيال الميال ، يأكل خضرتكم ، ويذيب شحمتكم ، إيه أبا وذحة ! _____ (1) 941 - رواه الشريف الرضي رحمه ا في المختار : (114) من كتاب نهج البلاغة .